

من ثمرات المعقول والمنقول

للأستاذ على الجندي

من مشكاة النبوة:

قال رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - "من سره أن يكوى أعز الناس فليتركه، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يده، وأوثق منه بما في يده، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله".

وقال الإمام علي - (عليه السلام) - من سره الغنى بلا مال، والعز بلا سلطان، والكثيرة بلا عشيرة، فليخرج من ذلك معصية الله إلى عز طاعته، فإنه واجد ذلك كله.

قميص وعمامة لأخوين:

كان لأبي اسحاق علي بن أحمد اليزيدي قميص وعمامة بينه وبين أخيه. فكان إذا خرج أحدهما قعد الآخر في البيت.

ويقول المعاني: دخلت عليه في داره مع لعي بن الحسين الغزنوي الواعظ مسلماً، فوجدناه عريان متأزراً بمتزر. فاعتذر من العري وقال: نحن - إذا غسلنا ثيابنا - نكون كما قال القاضي أبو الطيب الطبري:

قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم *** لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل
لذة وهم:

قيل لحكيم: ما تقول في الزواج؟ قال: لذة شهر، وهم دهر.

النفس اللوامة:

مر أبو العتاهية بدكان وراق، فإذا كتاب فيه بيت من الشعر، وهو:

لن ترجع الأنفس عن غيرها *** ما لم يكن منها لها زاجر

فقال: لمن هذا البيت؟ فقيل: لأبي نواس. فقال: وددت أنه لي بنصف شعري.

اجتهاد العلماء: لم ينم الرئيس علي بن سينا ليلة واحدة بكمالها اشتغالا بالعلم، ولا اشتغل في النها بغير المطالعة. وكان - إذا أشكلت عليه مسألة، توضأ وقصد المسجد الجامع

وصلى ودعا الله - عز وجل - أن يسهلها عليه، ويفتح مغلقها.

بيع الجار:

كان لأبي الأسود الدؤلي بالبصرة دار. وكان له جار يتأذى منه في كل وقت.

فباع الدار فقیل له: بعت دارك!! فقال: بل بعت جاری. فأرسلها مثلا.
التواضع لثلاث: